

# محاضرة بعنوان: (( أشهر الحج )) - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري - حفظه الله

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فهذه الكلمة بعنوان أشهر الحج وذلك لأننا في أشهر الحج أول ولاننا أيضا - 00:00:05

مقبلون على الحج ثانيا نسأل الله تبارك وتعالى أن ييسر لمن نوى الحج الحج إلى بيته العتيق وأن يدفع هذا الوباء والبلاء عن الأمة حتى ترجع الصفوف متساوية راء متراسة - 00:00:28

ويرجع الناس إلى بيت ربهم ويعتصموا ويحجوا أشهر الله تبارك وتعالى هي المدة الزمانية التي بها يتعارف الناس على أوقاتهم الماضية والحالية والمستقبلية ولولا أن الله تبارك وتعالى جعل للأشهر - 00:00:48

للمدة الزمانية أياما وأشهرها لما كان الإنسان ليهتدي إلى كثير من مصالح دنيوية والدينية فكما أن الله سبحانه وتعالى خلق المكان وخلق الحال فيه وهو الإنسان والجنان خلق الزمان جل في علاه - 00:01:23

فجعل الليل والنهار خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا وهذه الأزمنة المكونة من الساعات ومن الأيام فالله سبحانه وتعالى ابتدع الخلق في يوم الأحد فسمي أحدا وثنى بالاثنتين وثلاث بالثلاثاء وربيع بالاربعاء - 00:01:49

وخمسا بالخميس فهذه خمسة أيام خلق الله جل وعلا فيها مخلوقات ومخلوقات وكذلك في الجمعة لكن في آخر ساعة منها كان خلق آدم عليه السلام فاجتمعت الخلق في ستة أيام كما قال سبحانه خلق السماوات والأرض - 00:02:18

في ستة أيام وهذه الأيام هي من أيام الله تبارك وتعالى لا نعلم مقدارها وأن يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فالله جل في علاه هو الذي خلق الليل والنهار - 00:02:44

الذي به نحن ندرك أزمنتنا ولا تجري أحكام النهار والليل على الرب تبارك وتعالى بل أهل الجنة وهم في الجنة لا يجري عليهم أحكام الليل والنهار. فلا يرون فيها شمساً - 00:03:07

ولا زمهريراً وآهل النار وهم في النار أعادنا الله وإياكم من النار يلبثون في النار كما قال عز وجل لأبئين فيها أحقاباً لا يعرفون فيها يوم كذا ويوم كذا - 00:03:29

ولا شهر كذا ولا سنة كذا إنما هي مدة زمنية أبدية لأهل الجنة ومدة زمنية أبدية لأهل النار أعادنا الله وإياكم من النار وجعلنا الله وإياكم من أهل الجنة دار القرار - 00:03:48

والله سبحانه وتعالى أخبر أنه هو الذي خلق الليل والنهار أخبر أنه هو الذي جعل أيام جعل الشهور والأيام. فقال سبحانه وتعالى أن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً - 00:04:11

في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم إذا الشهور اثني عشر شهراً في كتاب الله وما خلق السماوات والأرض وهذه الأشهر جعل الله عز وجل فيها الأشهر الحرم - 00:04:30

وهي مختلفة عن أشهر الحج فأشهر الحج أشهر الحرم مجمع على أنها هي شهر ذي القعدة وذي الحجة ومحرم ثلاثة أشهر سرد ورجب مظهر فظهر فرض وهي التي بين جمادى وشعبان - 00:04:54

هذه هي أشهر الحرم وسميت بالحرم في عظمة حرمتها عند الله ولحرمة القتال وابتداء القتال فيها أما أشهر الحج فهي التي جاء

ذكرها في قوله سبحانه وتعالى الحج اشهر معلومات - 00:05:23

الحج اشهر معلومات وقد جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال من السنة الا يهل الانسان بالحج الا في اشهر الحج اذا

الحج اشهر معلومات وما هي اشهر الحج - 00:05:48

اختلف العلماء رحمهم الله في تحديد اشهر الحج وآ الاكثر والاشهر والاصح ان اشهر الحج هي شوال وشهر ذي القعدة وعشرة ايام

من شهر ذي الحجة اذا هذا وعشر من ذي الحجة هذا - 00:06:15

القول قال به جمع من اهل العلم وهو المذهب عند الحنفية والحنابلة وبه قالت طائفة من السلف واختاره من المفسرين امامهم

الطبري رحمه الله وهو اختيار ابن تيمية شيخ الاسلام - 00:06:44

واختيار مفتي الانام الشيخ ابن باز رحمه الله وغيره من اهل العلم وهذا هو الاقرب اولا لعموم قوله تعالى الحج اشهر معلومات فمن

فرض فيهن الحج فعلمنا ان قوله فمن فرض فيهن الحج - 00:07:08

ان هذه هي مواقيت الحج وان الحج لا يمكن ان يعمل في ايام منى مثلا لان الحج قد انقضى بالوقوف بعرفات ولا يمكن وانما قلنا

عشر من ذي الحجة لان ليلة - 00:07:32

المبيت بمزدلفة ليلة العاشر من ذي الحجة هو من اشهر الحج لانه يمكن لانسان ما ان ينوي الحج في ليلة العيد فيذهب الى عرفات الى

ويقف ساعة ثم يدرك الناس - 00:07:55

في مزدلفة كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث من شهد جمعنا هذا وكان قد وقف ساعة من نهار او ليل في عرفات فقد تم

حجه. فقد تم حجه - 00:08:12

وجاء عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال اشهر الحج شوال وذو القعدة هو عشر من ذي الحجة فهذا الاثر يؤكد قول الذي

ذكرناه هو قول جمهور العلماء سلفا وخلفا - 00:08:31

والقول الثاني ان نشر الحج هي شوال وذو القعدة وشهر ذي الحجة بتمامه وشهر ذي الحجة الى اخره وهذا مذهب المالكية والمنقول

عن الشافعي في القديم وبه قالت طائفة من السلف واختاره - 00:08:52

ابن حزم من الظاهرية والوزير ابن هبيرة من الحنابلة والعلامة الشوكاني وآ فقيه الزمان شيخنا ابي عبدالله محمد بن صالح بن

عثيمين رحمه الله تعالى وهؤلاء ايضا استدلوا بظاهر القرآن فان الله قال اشهر الحج اشهر - 00:09:16

معلومات اشهر معلومات. فلما قال اشهر قالوا اقل الجمع ثلاث فلا بد من دخول ذي الحجة بكمالها وايضا فاستدلوا بان الوقوف بعرفات

بعده المبيت بمزدلفة بعده رمي الجمرات في ايام منى - 00:09:42

وهي من اعمال الحج فلا بد لاعمال الحج ان يكون واقعا في الحج وعلى كل حال اه هذه المسألة نخلص منها ان شوال بالاجماع من

اشهر الحج وان ذي القعدة - 00:10:09

بالاجماع من عشر ذي الحجة من من الاشهر الحرم وان عشرا من ذي الحجة بالاجماع من اشهر الحج. واختلف فيما زاد عن عشرة ايام

والذي يفيدنا نحن ان هذه الايام - 00:10:33

من اشهر الحج ايام فاضلة فينبغي للانسان ان يعمل الفضائل في الايام الفاضلة ومن ذلك نيته الحجة في اشهر الحج فينوي انه

سيحج باذن الله تبارك وتعالى ان تيسر ومن ذلك ايضا ما يعمل الصوام من صيام ستة ايام - 00:10:55

في اشهر الحج فعمل فاضل تابع لرمضان من وجه وواقع في اشهر الحج من وجه اخر عمل اخر من الاعمال الفاضلة التي ينبغي ان

يعملها الناس في اشهر الحج ان لم يكونوا حاجين هو - 00:11:26

احضار والتحضير للاضحية الاحضار والتحضير للاضحية تهيئة الاضحية فقد كان سلفنا رحمهم الله تعالى من عهد الصحابة والتابعين

ومن بعدهم حتى الى عهد اجدادنا وقد ادركت جدي على هذا المنوال - 00:11:49

كان اذا دخل شهر شوال بعد العيد بايام يذهب ويشترى اضحيته ويثمنها ويغذيها وينميها حتى اذا جاء وقت الذبح الاضحية كانت

سمينة اذا من الاعمال التي يمكن لنا ان نعملها - 00:12:12

في اشهر الحج شراء الاضحية وتسمين اضاحي الى يوم وقت النحر من الاعمال التي ينبغي ان نغتنمها في اشهر الحج والا نغفل عنها ما سيكون من الفضائل العظيمة الواردة في عشر ذي الحجة على وجه الخصوص - [00:12:34](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام وهي العشر من ذي الحجة امر اخر لابد من التنبه اليه وهو التداخل - [00:13:00](#)

الذي يكون بين اشهر الحج واشهر الحرم فان اول يوم من ذي القعدة يعني بعد اربعة ايام اول يوم من ذي القعدة ثم ذي الحجة وان كان من اشهر الحج فانهما ايضا بالاجماع - [00:13:18](#)

من اشهر الحرم والعشر الحرم لها حرمة فينبغي للانسان ان يتقي الله تبارك وتعالى في هذه الاشهر مسألة اخرى مهمة من الناحية الفقهية وهي هل يصح للانسان ان يحرمه بالحج - [00:13:40](#)

قبل اشهر الحرم او لا يصح ذهب جمهور العلماء بانه يصح الاحرام بالحج وينعقد قبل اشهر الحج لكن مع الكراهة وهذا مذهب الحنفية والمالكية والحنابل وان لفظ الا يحرم الانسان بالحج الا بعد دخول اشهر الحج - [00:14:03](#)

لقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من السنة الا يحرم بالحج الا في اشهر الحج وايضا لان الله تبارك وتعالى جعل اشهر الحج جعل اشهر الحج مواقيت زمانية كما جعل النبي صلى الله عليه وسلم للمحرم - [00:14:32](#)

مواقيت مكانية فيكره للانسان ان يحرم قبل المواقيت المكانية فكذلك يكره له ان يحرم قبل المواقيت الزمانية ومن اهل العلم من قال لا يصح الاحرام قبل اشهر الحج وهو اختيار جمع من اهل العلم منهم شيخنا ابن عثيمين رحمه الله تعالى - [00:14:57](#)

وقد جاء في الآثار في مثل لمثل هذا القول ما جاء عن ابي الزبير المكي قال قال جابر بن عبدالله سئل جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنه عنهما اهل بالحج في غير اشهر الحج؟ قال لا - [00:15:27](#)

وجاء لابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لا يحرم بالحج الا في اشهره فان من سنة الحج ان يحرم بالحج في اشهر الحج هذه مسألة مهمة ينبغي علينا ان ندرك - [00:15:47](#)

ان نشر حجي لا يكره فيه العمرة وان كان وان كانت الاشهر كلها مواقيت للعمرة فان تخصيص الاشهر حجي بالحج لا يعني كراهة العمرة بالحج والشرب معلومات اي زمانا لكن ليس معناه تخصيص - [00:16:05](#)

الحج في هذه الاشهر بدليل ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لما حجوا حجوا كانوا كان حجهم تمتع فاتوا بالعمرة اولا ثم تمتعوا بامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حجوا - [00:16:31](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان جميع عمره جميع عمر النبي صلى الله عليه وسلم كان في اشهر الحج في ذي القعدة كما نبه على ذلك كما نبهت عائشة رضي الله عنها على ذلك - [00:16:53](#)

اذا لا يكره آا الاعتمار في اشهر الحج. لا تكره العمرة في اشهر الحج. هذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم الا في مسألة واحدة وهي اذا طاق الوقت فخشي الانسان - [00:17:14](#)

انه ان اعتمر ان يفوته الحج فيكره في حقه الاعتمار. وينبغي عليه الذهاب والوقوف بعرفات مع الناس هذه بعض المسائل المتعلقة باشهر الحج نسأل الله تبارك وتعالى الكريم رب العرش العظيم - [00:17:33](#)

ان يتقبل منا ومنكم وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:17:56](#)